GRATEFUL FOR OUR LAST MINUTE SAVIOR

الأسبوع الثالث من زمن المجيء : أراك إلهي أراكَ من خلال العهد الذي أقمته مع موسى

الآية: " إِنّي قد سَمِعتُ تَذَمُّر بَني إِسْرائيل "

النصّ: " وَصَلَت جَماعةُ بَني إِسْرائيلَ كُلُّها إِلى بَرِّيَّةِ سينَ الَّتي بَينَ أَيليمَ وسيناءَ في اليَومِ الخامِسَ عَشَرَ مِنَ الشَّهرِ الثَّاني لِخُروجِها مِن أَرضِ مِصْر. فتَذَمَّرَت جَماعةُ بَني إِسْرائيل كُلُّها على موسى وهارونَ في البَرِّيَّة . وقالَ لَهما بَنو إِسْرائيل : ((لَيتَنا مُتْنا بِيَدِ الرَّبّ في أَرضِ مِصرَ، حَيثُ كُنَّا نَجلِسُ عِندَ قِدْرِ اللَّحمِ ونأكُلُ مِنَ الطَّعامِ شِبعَنا، في حينِ أَنَّكما أَخرَجْتُمانا إِلى هذه البَرِّيَّةِ لِتُميتا هذا الجُمهورَ كُلَّه بِالجوع)).

وقالَ موسى لِهارون: ((قُلْ لِجماعةِ بَني اسرائيلَ كُلِّها: تَقَدَّموا أَمامَ الرَّبّ، لأَنَّه قد سَمِعَ تَذَمُّركم)). فَالتَفَتوا نَحوَ البَرِّيَّة، فإِذا مَجدُ الرَّبّ قد ظَهَرَ في الغَمام. فَكَلَّمَ الرَّبُّ موسى قائلاً: ((إِنّي قد سَمِعتُ تَذَمُّر بَني إِسْرائيل، فكَلِّمْهم قائلاً: بَينَ الغُروبَينِ تأكُلونَ لَحماً وفي الصَّباحِ تَشبَعونَ خُبزاً، وتَعلَمونَ أَنّي أَنا الرَّبُّ إِلهُكم)). فلَمَّا كانَ المَساء، صَعِدَتِ طُيُور السَّلْوى فغَطّتِ المُخَيَّم، وفي الصَّباحِ كانَت طَبَقَةٌ مِنَ النَّدى حَوالَي المُخَيَّم. ولَمَّا تَصَعَّدَت طَبَقَةُ النَّدى، إِذا على وَجهِ البَرِّيَّةِ شَيءٌ دَقيقٌ مُحَبَّب. فلَمَّا رآه بَنو إِسْرائيل، قالَ بَعضُهم لِبَعض: ((مَن هو))، لأَنَّهم لم يَعلَموا ما هو. فقالَ لَهم موسى: ((هوَ الخُبزُ الَّذي أَعطاكم إِيَّاه الرَّبُّ مَأكلاً.)). (خر 16: 1 – 3 و9 – 15)

تأمُّل: وعندما تعب الشعب وجاع، واستولى اليأس على أفكاره، راح يتذمر وفضّل لو بقي بمصر ومات هناك.

ونحن أيضا أمام العقبات التي تواجهنا، نأخذ مواقف تشبه الشعب ويستولي الخوف علينا، ونتذمر ونيأس وننسى ان الذي سمع تذمر شعبه من سنين لن ينسانى.

أما الله فلم يترك شعبه على الرغم من عدم أمانته وقلّة ثقته، كان الله يسمع تذمر الشعب ويعلم حاجاته.

صلاة: دعوة لنا اليوم من خلال اية "اني قد سمعت تذمر بني اسرائيل" لكي نوجه طلباتنا للرب، وأن نلقي حملنا عليه وأن نسلمه جميع أمورنا كلنا ثقة بانه يسمعنا.